العنوان:	بعد ثمانين عاماً من العلاقات الدبلوماسية بين البلدين : السفير الإيطالي الإجراءات الاقتصادية السعودية أكثر فعالية وتستحق الدراسة
المصدر:	مجلة الدبلوماسي
الناشر:	وزارة الخارجية - معهد الأمير سعود الفيصل للدراسات الدبلوماسية
المؤلف الرئيسي:	بوفو، ماريو
مؤلفين آخرين:	الزعيم، أحلام(محاور)
المجلد/العدد:	ع 64
محكمة:	لا
التاريخ الميلادي:	2012
الشهر:	ديسمبر
الصفحات:	22 - 23
رقم MD:	391820
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	EcoLink
مواضيع:	المواقع الأثرية ، العلاقات الخارجية ، السعودية ، إيطاليا ، الأزمات السياسية ، الأزمات الاقتصادية ، حرية التعبير ، النظم الاقتصادية ، العلاقات الاقتصادية ، اللغة الإيطالية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/391820

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

بعد ثمانين عاما من العلاقات الدبلوماسية بين البلدين

السفير الإيطالي:

الإجراءات الاقتصادية السعودية اكثر فعالية وتستحق الدراسة

● أحلام الزعيم–الرياض

أعترف أنني أبدأ الآن من حيث انتهت المقابلة ، وتحديدا من السؤال الأكثر قربا لنفسي عندما أذكر "إيطاليا،" السؤال المتعلق بالباستا ولاعبي كرة القدم الوسيمين جداً وحكاية المافيا المثيرة في فلم العراب و تصميمات فرزاتشي. ابتسم سعادة السفير عندما وجهت إليه هذا السؤال معتبراً أنها النهاية الطريفة للحوار الأخير له أثناء عمله كدبلوماسي في المملكة للمرة الثانية قبل تقاعده ، وبعد إرساء 80 عامًا من العلاقات الدبلوماسية في المملكة وايطاليا.

- **اللغة الإيطالية ليست لغة شائعة كلغة ثانية في معظم الدول العربية ، هل يشكل هذا تحديا أكبر في الاندماج الثقافي والحضاري في المنطقة العربية؟**

اللغة الإيطالية ليست لغة تواصل عالمية كالفرنسية والإنجليزية والأسبانية ، هي لغة ثقافة والكثير من الدول ترغب في دراستها كلغة ثقافة ويقبلون عليها من هذا الجانب .ففي أمريكا تعد الإيطالية اللغة الثالثة من حيث الإقبال على تعلمها، وبعض الدول العربية المحاذية للبحر الأبيض المتوسط تعلم الإيطالية ،لكن بشكل عام ليست منتشرة في منطقة الخليج العربي مما يتطلب جهد ا أكبر في سبيل تعميم الثقافة الإيطالية ،وأحد الجهود الأساسية التي نبذلها في سبيل ذلك مخاطبة الجامعات الإيطالية لتسهيل قبول الطلاب من منطقة الخليج حيث أن عدد المبتعثين السعوديين في إيطاليا قليل جداً، وبالتالي نحن مدركون أنه يجب أن نبذل جهودا أكبر لجذب الطالب الخليجي ونحث جامعاتنا

على تقديم التسهيلات لهم.

- **إيطاليا جغرافية أرض تحمل ثلاث دول هي إيطاليا والفاتيكان وسان مارينو، هل يمكن أن تشكل إيطاليا بهذا نموذجا سلميا يمكن تطبيقه على ا لجغرافية الفلسطينية ؟**

سان مارينو دولة صغيرة جدا عبارة عن مدينة على قمة جبل واستقلالها نابع من كونها أحد الآثار إيطاليا القديمة المتبقية من العصور الوسطى ، واحتفظت من هذا المنطلق باستقلاليتها واحترمت إيطاليا هذا الاستقلال . هذه الدولة لها واقع خاص جدا من حيث الحفاظ على حقبة تاريخية معينة . ولكن لدينا في إيطاليا أمثلة أخرى للتعايش بين الأقليات والأكثرية فأحد المقاطعات الإيطالية تتحدث الألمانية ومنحتها إيطاليا حكما ذاتيا ومستقلا في إدارة شؤنها الداخلية ، و أعتقد أن هذا النموذج الإيجابي لفكرة تعايش الأقليات مع أكثرية منتشر جدا في أوربا والوضع منسجم بشكل كبير.

- **تعاني إيطاليا من ازمة سياسية أثرت على اقتصادها وحتى على سعر اليورو، إلى متى برأيك ستستمر الأزمة وكيف سيكون حلها؟**

في البداية أود أن أوضح أن أوروبا تعرضت للأزمة ولم تبدأها أو تنتجها أو تتسبب بها، والدول المتعاملة باليورو كانت الأكثر تضرراً، إضافة إلى أن الأزمة خلقت وضعاً صعباً لدى الدول التي تعاني من دين عام كبير بالنسبة لدخلها القومي . وفي الواقع بالنسبة لإيطاليا حققت منجزاً ممتازاً هذا العام على صعيد تخفيض الدين العام لحدود جيدة و متوازنة، والوضع المالي لإيطاليا هذا العام أفضل من العام السابق ،وهذا تم بتضحيات كبيرة من الشعب الإيطالي الذي دفع ضرائب أكثر كما انخفاض الصرف الحكومي . غير أن أغلبية الإيطاليين بحسب استطلاعات الرأي الأخيرة موافقين على هذه الإجراءآت تقديرا منهم للوضع الحالي .وبالتأكيد عندما ينشط الاقتصاد سينعكس ذلك على الشعب الإيطالي.

- **إيطاليا أكثر الدول التي بها مواقع أثرية مدرجة على قائمة اليونسكو، من ناحية ثانية هي الدولة رقم 18 في ترتيب الدول المتقدمة بحسب ما قرأت ، كيف استطاعت إيطاليا أن تدمج الحضارة والتاريخ والآثار مع الحداثة والمدنية ، هل تراها من الشرق العريق أم من الغرب ا لحداثي؟**

القدرة على التزاوج بين العراقة وتقدير الجمال من ناحية والتطور والحداثة من ناحية أخرى هو أبز الخصائص المميزة للشعب الإيطالي ، نشهد ذلك في مختلف الصناعات مهما كانت فمثلا صناعة السيارات لدينا موجودة بتصاميم فريدة تجمع الفن والجمال .أيضاً الذوق

المعماري عالي الطراز في مباني حديثة جداً. كل الأمور المتعلقة بالجمال والذوق من الفن والتصميم والأزياء ستجدها قوية جدا في إيطاليا . دون أن يتعارض مع كونها دولة منتجة صناعيا ولها دور رائد في العالم في تصدير المنتجات الصناعية ، بل إن المكائن والآلات في المرتبة الأولى في التصدير إضافة إلى أننا نحتل المرتبة الثانية في أوربا بعد ألمانيا فيما يخص التصدير. وبالتالي لن نستطيع أن نقول أن إيطاليا شرقية بعراقتها أو غربية بتطورها ، فهي باختصار رأسها في أوربا وساقيها في المتوسط.

- **ماذا كان انطباعك عن ا لمملكة قبل وبعد عملك فيها مرتين كدبلوماسي؟**

جئت إلى المملكة مرتين كدبلوماسي أول مرة كانت منذ 33 عام، ثم عدت في 2010 كسفير وبين المرتين اختلاف ضخم جدا لم أكن أتوقعه .وجدت تغييرا رائعا وكبيرا ليس فقط في نطاق البنية التحتية التي بدورها تطورت بشكل مبهر، بل تقدم ظاهر في كل القطاعات .والاقتصادي تحديدا ، المملكة الآن لديها مجالات اقتصادية تضاهي الموجودة في الدول المتقدمة .إضافة إلى أن المجتمع السعودي تغير بشكل كبير في الثلاثين عاما الأخيرة على صعيد الفرد والأسرة والمجتمع.

- **المجتمع الإسلامي تعرض لعدد كبير من الاستفزازات تحت عنوان حرية التعبير كان أخرها الفيلم الذي أسيء فيه للرسول صلى الله عديه وسلم ،هل تعتقد أن هذه المسالة أحد الرواسب التي خلفتها ظاهرة الإسلاموفوبيا بعد أحداث 11 سبتمبر ؟ ما موقف إيطاليا من هذه الأمور وهل هناك أي تشريعات تحد من التمييز الديني ضد المسلمين؟**

حرية التعبير أحد الحريات الأساسية التي بنيت عليها المجتمعات الغربية بشكل عام ، ولدينا في الدستور نص صريح يتعلق بحماية حرية التعبير، وبالتالي هو مبدا أساسي لا يمكن الرجوع عنه وفي الوقت نفسه يجب إدراك يمكن تجنب أنه سوء استخدام هذا الحق ، وبالتالي هو خيط رفيع جدا بين الحق المشروع بالنقد وبين أن يكون هناك إهانة مجانية للآخرين . ولهذا نحتاج أن ندرس كيف نوازن بين الأمرين . في إيطاليا هناك قوانين تحمي الاحترام الشخصي للأفراد بغض النظر عن معتقد ا تهم حتى لايوجه لأحد انتقاص أو إهانة بسبب اعتقا ده بأي دين ،وأعتقد أن نهاية هذه الإشكاليات لن تكتب إلا بتثقيف الناس ونشر الإدراك لتتحقق النتيجة المطلولة في الموازنة بين حرية التعبير والاحترام.

- **هل تعاني المرأة السعودية أي مضايقات في إيطاليا إذا كانت تغطي وجهها؟**

يمكن أن تلقى بعض الصعوبات في ظروف معينة ،وهناك قانون في إيطاليا وضع قديما يحظر التجول بغطاء الوجه ولكن ليس للمرأة تحديدا بل للكل لأن المقصود منه لا يتعلق أبدا بأي معتقد ديني بل بمسألة أمنية بحتة.

- **كيف تصف العلاقات السعودية الإيطالية من الناحيتين الاقتصادية والثقافية؟**

تحتفل إيطاليا والمملكة هذا العام بإرساء 80 عافا من العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، اليوم إيطاليا هي الشريك التجاري الأول للمملكة في أوربا، حيث إننا الدولة الأوربية الأولى في استيراد النفط السعودي ونحن المصدر الثاني للمملكة من أوربا، كما بلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين العام الماضي ما يوازي 11 مليار يورو والمتوقع أن ينمو هذا الرقم ونحن سعداء بهذا التقدم . وعلى الصعيد الثقافي هناك مناسبات ثقافية مشتركة بين البلدين لكنها بحاجة إلى التطوير وزيادة التبادل الثقافي.

المجتمع السعودى تغير بشكل كبير في الثلاثين عام الأخيرة علي صعيد الفرد والاسرة والمجتمع

- **ما هي التشريعات الموجودة في المملكة والتي تستحق أن يقتدى بها وتأمل تطبيقها في بلدان أخرى ؟**

إجراءات القطاع الاقتصادي وآلياته في السعودية فعالة جدا وتستحق الدراسة لتطبيقها. والواقع أن المؤسسات العالمية التي تدرس النظم الاقتصادية في العالم تضع المملكة في مقدمة الأنظمة الاقتصادية التي يسهل الاستثمار بها.

- **الباستا والبيتزا، لاعبي كرة القدم الوسيمين ، قصة المافيا الإيطالية الأصل في فيلم العراب ، تصميمات فيرزاتشي الجميلة ..كل هذه النكهات والصور الإيطالية ماذا تقول عنها؟**

المطبخ الإيطالي ظاهرة ناجحة جداً في العالم كله، وليس هناك مدينة لا يعد المطعم الإيطالي أحد أبرز وأهم مطاعمها ،وحتى في الرياض تم افتتاح الكير من المطاعم الإيطالية في الفترة الأخيرة ، وهذا دليل على قدرة النكهات الإيطالية على إقناع الأذواق المختلفة ، وما يميز الشعب الإيطالي أنه يفضل مشاركة الآخرين على الطعام حتى وان كان الاجتماع للعمل. كذلك لاعبي كرة القدم حققوا ظاهرة عالمية محبوبة ومتابعة بشكل كبير ،أما المافيا أو ظاهرة الجريمة المنظمة فهي موجودة بالعديد من الدول وفي أي مجتمع هناك جوانب سلبية ، لكن السينما تساهم بشكل أو بأخر بتضخيم الأحداث أو زيادة إثارتها.